

تفسير الثعالبي

عباس يكره التلثم عند القتال قال النووي وسئل الشيخ أبو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به المرء من الذاكرين اﷺ كثيرا فقال إذا واطب على الأذكار المأثور المشته صباحا ومساء وفي الأوقات والأحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في كتب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين اﷺ كثيرا واﷺ سبحانه أعلم انتهى من الحلية ت وأحسن من هذا جوابه صلى اﷺ عليه وسلّم حيث قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول اﷺ قال الذاكرون اﷺ كثيرا والذاكرات رواه مسلم والترمذي وعنده قالوا يا رسول اﷺ وما المفردون قال المستهترون في ذكر اﷺ يضع عنهم الذكر أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا قال صاحب سلاح المؤمن المستهترون في ذكر اﷺ هو بفتح التاءين المثنائين يعني الذين أو لعوا به يقال استهتر فلان بكذا أي اولع به واﷺ أعلم انتهى فقد بين صلى اﷺ عليه وسلّم هنا صفة الذاكرين اﷺ كثيرا وقد نقلنا في غير هذا المحل بيان صفة الذاكرين اﷺ كثيرا بنحو هذا من طريق ابن المارك وإذا كان العبد مستهترا بذكر مولاه انس به واحبه واحب لقاءه فلم يبال بلقاء العدو وإن هي إلا إحدى الحسنين أما النصر وهو الأغلب لمن هذه صفته أو الشهادة وذلك مناه ومطلبه انتهى وتفلقون تنالون بغيتكم وتنالون آمالكم والجمهور على أن الريح هنا مستعارة قال مجاهد الريح النصر والقوة وذهب ريح أصحاب محمد صلى اﷺ عليه وسلّم حين نازعوه يوم أحد وقوله سبحانه واصبروا إلى آخر الآية تتميم في الوصية وعدة مونس وقوله سبحانه ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم الآية الإشارة إلى كفار قريش والبطر الأشر وغمط النعمة وروي أن أبا سفيان لما أحرز غيره بعث إلى قريش وقال أن اﷺ قد سلم عيركم فارجعوا فأنى رأي الجماعة على ذلك وخالف أبو جهل وقال واﷺ لا نفعل حتى نأتي بدرا وكانت بدر سوقا من أسواق العرب